

أعلن جوليان آسانج مؤسس موقع "ويكيليكس" المتخصص في نشر الوثائق السرية أنه يقاوم عملية ترحيله من بريطانيا إلى السويد، بتهمة الاغتصاب، باعتبار أن القيود التي سيواجهها هناك تجنب سيراً طبيعياً للعدالة. وأضاف آسانج في مقابلة مع القناة الرابعة بهيئة الإذاعة البريطانية، أن الامرأتين اللتين تتهمانه في السويد بانتهاكات جنسية، كانتا طلبتا نصيحة الشرطة السويدية بدلاً من التقدم بشكوى.

وقال في المقابلة التي جرت في قصر نورفولك حيث يقيم قيد الإقامة الجبرية منذ اخلاء سبيله بكفالة الأسبوع الماضي إن ذلك يجعله يشعر بعزلة عما حوله وإن محاميه قد يمنع من الحديث علناً عن الأدلة الموجهة ضده. وتسعى السويد إلى القبض على آسانج لاستجوابه بشأن مزاعم اغتصاب وتحرش جنسي وإكراه غير مشروع، وقد رفضت المحكمة العليا في السويد استئنافه على مذكرة الاعتقال الصادرة بحقه.

لكن آسانج لفت إلى أنه ترحيله الى الولايات المتحدة يقلقه أكثر من ترحيله الى السويد، بعد أن اعتبر السياسيون الامريكويون التسريبات التي نشرت عبر "ويكيليكس" تشكيل تهديداً لأمن بلادهم. غير أنه رأى ان البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي نشرها موقع "ويكيليكس" لم تكن خطيرة، وإنما تساعد على تحقيق اصلاح سياسي.

وشدد على ان ما نشر لن يمنع الدبلوماسيين من الحديث بحرية إلى مدرائهم مستقبلاً. وأضاف: "عليهم فقط البدء بتنفيذ ما على الورق من أمور يفخرون بها"، ومضى قائلاً: "اننا نحقق بعض التغيرات المهمة في ما ينظر إليه على أنه من حقوق الناس، من أجل فضح انتهاكات مؤسسات قوية، ومن ثم نقاوم الرقابة والهجمات التي تعقب ذلك".

ومن المقرر أن يمثل آسانج امام القضاء مجدداً في فبراير المقبل في جلسة خاصة بمسألة ترحيله. وكانت المحكمة العليا في لندن أيدت الخميس الحكم بالإفراج عن مؤسس موقع "ويكيليكس"، ووضع على إثرها قيد الإقامة الجبرية في منزل ريفي عريق قرب قرية بانجي على الحدود بين نورفولك وسوفوك شرق إنجلترا، والذي يقع على بعد مائتي كيلومتر عن لندن، ويعود المنزل لعائلة صديقه فوجان سميث.

وسيستمر رهن الإقامة الجبرية حتى دراسة إجراءات تسليمه إلى السويد بناء على مذكرة اعتقال تتهمه في وقائع اعتداءات جنسية أثناء وجوده على أراضيها في أغسطس الماضي، والتي من غير المتوقع أن تنتهي قبل نهاية هذا العام.

وتركزت الأضواء على مؤسس موقع "ويكيليكس" بعد نشره مئات الآلاف من البرقيات الدبلوماسية السرية الأمريكية، وقد أثار هذا الأمر انزعاج الإدارة الأمريكية، التي يتردد أنها تخطط لملاحقته بتهمة التجسس.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/12/2010

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com